2 لكننا قوم مستعجلون

أكثر من نصف سكان سوريا سيهجّرون عن منازلهم بنهاية عام ٢٠١٤!

6 نقطة ارتكاز في التفريق بين الدولة والنظام

10 من يوميات تاجر حرب 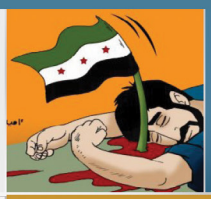

14 أم الشهيد

3 ملثمون يقتحمون مكتبًا لوكالة شهبا برس في حلب ويحرقونه 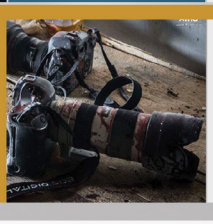

16

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الخامس والثلاثين تاريخ 12 نيسان 2014

جمعية «مساعدة» للإغاثة»...خلية نحل في حلب

الصفحة الثانية عشرة

لكننا قوم مستعجلون

لطالما شبهت مجتمعنا بالجسد البشري، وما موقعنا فيه، على اختلاف مشاربنا وأفكارنا، إلا كموقع أعضائه ومكوناته وخلاياه وأنسجته.

وطعنات النظام له لعقود من الزمن أصابته بجراح غائرة، عصبها و «عصبناها معه» بضمادات أنيقة ملونة مزخرفة ومعطرة، وما كانت المحن التي تعرضنا لها إلا لتسقطها وتبدي لنا «جروحنا».

وكل ما ظهر من انهيار من كنا نحسبهم قلاعًا في الشرف، وانبطاح من كنا نعتقد أنهم أطواد في الشجاعة، وركوع من كنا نأمل منهم أن يقولوا كلمة حق عند سلطان جائر أو على المنابر، وهروب من أوهمونا انهم أهل للمسؤولية، واستبداد من كنّا نحسبهم من أساطين الحرية، وتكافلنا الاجتماعي الساقط في

الابتدائية، وظهور من لا إحساس عندهم ولا مشاعر لهم، وبروز الخونة والجواسيس، و«الشبيحة» واللصوص، وتجار الحروب، والمحتكرين والمنتفعين، والمتسلقين والمرائين، والعابدين «لمن غلب»،

كل ما تقدم هو قيح يلفظه مجتمعنا عبر جروحه القديمة، التي لم تفتعلها الثورة بل كشفتها وشخصتها، بعد أن كانت لعقود تحت ضمادات التجميل مستترة.

وخروج القيح يدفع للتفاؤل ويدل على أن مجتمعنا سليم ومسار ثورتنا وإن كان وعراً شائكاً إلا أنه قويم.

لكن علينا أن نمتص صدمة المشهد المرعبة، وألا نعيد التفنّن باختيار عصبات مذهّبة، لنخصف بها جروحنا المتقيّحة، وأن نضع يدنا على الجرح مهما كانت هذه العملية مؤلمة، ونصب عليه من المطهرات مهما كانت موجعة، ونصبر على علاجه مهما كانت مدة العلاج طويلة مملة.

لأننا بعكس ذلك نكون قد أضعنا بأيدينا أولى ثمرات ثورتنا، وجعلنا جروحنا تلتئم على عفن، وزرعنا في مجتمعنا مرة أخرى بذور إتلافه وأهلكناه بإرادتنا. مجتمعنا الذي لأجل رفعته وطهره ونهضته .. أهرقنا الدماء وأزهقنا الأرواح وثرنا.

واشنطن تحث تركيا على رفع الحظر عن تويتر

دعت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان صحفي، أنقرة لأن تسارع برفع الحظر عن موقع التدوين المصغر تويتر، بعد أن قضت أكبر محكمة في تركيا بأن حجب موقع التواصل الاجتماعي يشكل انتهاكًا لحرية التعبير وحقوق الفرد.

ونشرت الجريدة الرسمية في تركيا الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية، الأمر الذي يزيد الضغوط على هيئة الاتصالات التركية لكي ترفع الحظر.

وكانت هيئة الاتصالات قد حجبت موقع تويتر يوم ٢١ مارس، بعد أن قال رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان» إنه (سيمحو) الشبكة، بعد سيل من التسجيلات الصوتية التي وضعها مجهولون يزعمون أنها تكشف الفساد في دائرته المقربة قبل أيام من الانتخابات المحلية.

ملثمون يقتحمون مكتبًا لوكالة شهبا برس في حلب ويحرقونه

قالت وكالة شهبا برس الإخبارية إن ملثمين أقدموا على حرق مكتب الوكالة الكائن في حي السكري، في ساعات متأخرة من الليل، موضحةً أن المسلحين الذي اقتحموا المكتب استغلوا غياب العاملين فيه وقاموا بهذا العمل، وطالبت الهيئة الشرعية في حلب بفتح تحقيق بالحادث.

إن مركز حلب الإعلامي إذ يدين هذه الحادثة، فإنه يطالب جميع الجهات والأطراف باحترام عمل الإعلام، وتوفير كل الظروف المناسبة من أجل مساعدة الإعلاميين لإيصال صوت الثورة ورسالتها، كما يؤكد على ضرورة الكشف عن أصحاب هذا الفعل ومحاسبتهم فوراً.

قوات الأسد تخسر عددًا من عنصرها على أطراف حي جوبر الدمشقي

قال ناشطون: إن الثوار تصدوا عدة مرات لمحاولة قوات الأسد اقتحام حي جوبر بدمشق، وقد أسفرت الاشتباكات عن مقتل /٢١/ عنصرًا من قوات الأسد، وتأتي المعارك في ظل محاولة قوات الأسد التقدم في الحي والسيطرة على مخفره الذي حرره الثوار، وكانت كتائب الثوار قد تمكنت أمس من نسف مبنى كانت تتمركز فيه قوات الأسد في حي جوبر، ما أسفر عن مقتل أكثر من /٨/ عناصر، ويتعرض الحي منذ عدة أيام للقصف اليومي الذي خلف عشرات الشهداء والجرحى وتدمير عدد كبير من منازل المدنيين.

«النصرة» تصدر حكمًا على أحد عناصرها

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي قرارًا صادرًا عن محكمة تابعة لجبهة النصرة شرق البلاد، تتحدث عن حكم صدر بحق أحد عناصرها بالدية والصوم ككفارة، ووفقاً للقرار الصادر عن المحكمة فإنّ المدعو «أبا الحارث» قد تم تجريمه من قَبلُ بالقتل الخطأ، وعليه فإنها أصدرت حكمًا بدفع الدية مقدرة إياها بـ /٢,٥/ مليون ليرة سورية وصوم شهرين متتابعين، واعتبرت المحكمة في قرارها أن القرار وجاهي صدر وأفهم علنًا.

سفيرة أمريكية تصف الحرب في سورية بـ«أسوأ كارثة إنسانية» في التاريخ

وصفت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة «سانتا بور» الحرب في سورية بـ «أسوأ كارثة إنسانية» في التاريخ، وذلك بعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام على بدء الثورة السورية. ودعت «بور» إلى ضرورة التدخل الدولي لإنقاذ الشعب السوري من الإبادة، وقالت: إن شلال الدم في سورية متواصل، والحرب أسفرت عن مقتل أكثر من ١٥٠ ألف إنسان وشردت الملايين في الداخل والخارج.وأضافت السفيرة الأمريكية: «الشرق الأوسط يعج بالفوضى والاضطرابات والأزمات إلى درجة يصعب تحديد أي منها الأسوأ.جدير بالذكر أنّ السفيرة الأمريكية أبدت انزعاجها من استخفاف أوباما بدور الولايات المتحدة، وقالت: «أوباما لم يفعل شيئاً يزيد من تشويه صورة بلاده في الخارج أسوأ من تحديده خطًا أحمر للأسد إزاء استخدام الأسلحة الكيميائية.

«قبس» ترسم البسمة على وجه طلابها

ضمن الفعاليات التي عرفت بها مؤسسة «قبس» للتربية والتعليم، احتفلت المؤسسة يوم الجمعة ٦-٢-٢٠١٤ لتكريم طلابها المتفوقين، وشمل الحفل فقرات متعددة كالغناء والزجل والشعر والمسرح، تحت عنوان «طلبة صامدون»، وامتاز الحفل بأنه من تنفيذ طلابها وتخطيط أساتذتها.

هيئة التحرير

جبهة سيف الدولة: أين هي الآن؟

كثيراً ما عرفت جبهة سيف الدولة بالجبهة الباردة، وكثرت أعداد المدنيين على تلك الجبهة من طرف تمركز قوات الأسد. لمعرفة وضع هذه الجبهة وسبب خمولها أو قلة تقدم الثوار فيها، التقينا الشيخ نجيب قائد جبهة سيف الدولة التابع للجبهة الإسلامية.

شيخ نجيب حدثنا عن وضع جبهة سيف الدولة الآن.

-أوضاع الجبهة ولله الحمد جيدة، وهمة المجاهدين قوية، والشباب المرابطون فيها يتمنون التقدم الدائم على قوات الأسد.

ماهي الصعوبات التي تتعرضون لها في هذه الجبهة؟

-لا يوجد صعوبة في الاقتحام، الصعوبة التي تعترض تقدمنا هي المدنيون الموجودون مع النظام، لقد سبق وأعلنا منطقة سيف الدولة والكرة وشارع الحديقة منطقة عسكرية، لكن المدنيين لم يبتعدوا عن حواجز النظام، ومع كل محاولة تقدم يضع عناصر الأسد المدنيين دروعًا بشرية لهم، فنحن نخسر شهداء ونتراجع، نحن لا نريد أن نقتل أي مدني واقف مع النظام، والأسوأ أنه عند قتل أي عسكري أسدي تسير أخواتنا النساء لإحضار جثة العسكري.

ما هو شعورك عندما تفقد أحد عناصرك في جبهة سيف الدولة أثناء الاشتباك مع قوات الأسد؟

-عندما نفقد أخًا من جبهتنا، كأنك فقد روحك وعزيزًا عليك، نحن كلنا يد واحدة، فإذا استشهد أي أخ منا كأنك فقدت عضوًا من جسمك، وإذا مرض أو أصيب أحد الإخوة نبقى حوله حتى يشفى.

هل لدى عناصركم خبرة كافية في حمل السلاح والاقتحامات؟

-نحن لدينا دورات تدريبية ومعسكرات، أحياناً يأتينا شباب فنقيم لهم دورات على حمل السلاح ونجهزهم للاقتحامات، والحمد لله كل الشباب جاهزون وممارسون في الهجوم، ونحن في سوريا فقدنا الأمل من العالم، فنحن -أبناء سوريا- نتكاتف ونتعاون، وإن شاء الله ستفرح أمهات الشهداء بالشيء الذي

خطط لحلب خلال الأيام القادمة.

هناك من يقول: إن جبهة سيف الدولة من الجبهات الباردة. ما ردكم على ذلك ؟

-نحن في هذه الجبهة نقوم بعمليات مناورة، نقتحم على النظام فنقتل منهم أعداد كبيرة، لكن ما يعيق تقدمنا هم وضع المدنيين كدروع بشرية، يفشل الاقتحام خوفاً من أن نفقد أي مدني.

هل يتقاضى عناصركم أجوراً لقاء أعمالهم؟ وكيف تتوقعون نهاية الوضع بسوريا؟

-ليس هناك أية أجور أو مساعدة، على من يقول بأننا مأجورون، نحن نجاهد في سبيل الله، نعطي للمجاهد نفقته، نحن لا نقبض بالدولارات كما يقال عنا، ولولا التنظيم الجيد وتوحيد الصف لما كنا نجحنا في أي تقدم إلى الأن، ونبشر إخوتنا، هناك معارك قوية ضد النظام، وحلب إن شاء الله ستحرر، وهناك عدة مناطق استراتيجية يحاول النظام أخذها ولكنه يفشل دائماً، وحالياً نحن نعمل لأخذ منطقة كبيرة واستراتيجية من النظام. أما عن نهاية الوضع السوري فستكون عملاً عسكرياً لا سلمياً ولا سياسياً، وسنحاسب كل من حمل السلاح ضد المسلمين وقتلهم.

لقاء العدد: إعداد فارس الحلبي

ائتلاف الخير ... تغدق الخير!!

في إطار مجموعة من المشاريع المتعددة والمتنوعة والشاملة سواء الإغاثية أو الصحية أو ... ، بادرت جمعية «ائتلاف الخير» بمشروع جديد يهدف لتغطية أكبر عدد ممكن من المحتاجين، وذلك عبر تقديم ألبسة جديدة للصغار والكبار، مشروع لامس الواقع الصعب الذي يعاني منه الناس، ومراعياً وضعهم من جهة عدم توفر المال لشراء اللباس الضروري على الأقل.

خطوة كانت سباقة من نوعها من قبل الجمعية في هذا المجال، إذ قدمت الملابس الجديدة للشريحة المتوسطة والضعيفة.

قامت صحيفة «حبر» الأسبوعية بزيارة مركز التوزيع، الذي توسط مدينة حلب ليسهل وصول المدنيين إليه، والتقت مسؤول «ائتلاف الخير» في مدينة حلب الشيخ «محمد شاكر علبي»

حدثنا عن مشروع الألبسة: متى بدأ، وما الهدف منه؟

-بدأ المشروع في ١٨-٣-٢٠١٤، وسيستمر لغاية ١٥-٤-٢٠١٤. وقد تم استلام الألبسة بعد تقديم طلب دعم من «الهيئة العامة الإغاثية السعودية». جاءت فكرة المشروع نتيجة للغلاء الفاحش، وقمنا نحن بدورنا جمعية «ائتلاف الخير» باتباع آلية عمل منظمة عبر وضع خطة محددة، وذلك بالتواصل مع المكاتب الإغاثية كافة في مدينة حلب لمعرفة العدد التقريبي للمحتاجين في كل حي، وتحديد العدد المطلوب منهم، ومن ثم توزيع إيصالات الاستلام لكل عائلة.

ما هي الأحياء التي شملها المشروع ضمن آلية التوزيع؟

-شمل التوزيع (٣٠) حياً، متوسط عدد المشمولين في كل حي (١٠٠) عائلة، من الشرائح المتوسطة والفقيرة، وعمال النظافة والدفاع المدني، ومؤسسة الكهرباء والمؤسسات التي تعمل على البنية التحتية، إضافة إلى الكوادر التدريسية في المدارس.

ما هي الصعوبات التي واجهتكم خلال المشروع؟

-أهم الصعوبات التي تعرضنا لها هي كيفية جلب البضائع وإدخالها إلى المدينة، إضافة للكلفة الكبيرة التي

تم دفعها للسيارات من المعبر التركي إلى الداخل، وذلك بسبب خوف بعض السائقين من الدخول إلى المدينة التي لا يهدأ فيها القصف.

أما أثناء التوزيع، فكان هناك بعض المعاناة في فرز الألبسة حسب النوع والعمر، تسهيلاً لاختيار كل عائلة القطعة المناسبة لها، فقمنا بتجاوز هذه الصعوبات بوضع كادر يضم مجموعة من النساء والرجال، حتى تتم عملية التوزيع بسهولة، تداركاً للمشاكل والأخطاء.

وهناك نقطة هامة، وهي أن تنوع الألبسة يجعل الناس في حيرة أثناء الاختيار، مما يدفعهم إلى تبديل القطعة المختارة سابقاً بغيرها.

ما هو العدد الذي يتم توزيعه يومياً ضمن الصالة؟

-يتم التوزيع من (٢٠٠) إلى (٢٥٠) عائلة يومياً، حيث تأخذ كل عائلة بوصل استلام أربعة قطع.

لقاء: عمر الحياة

نقطة ارتكاز في التفريق بين الدولة والنظام

بعد مضي أكثر من ثلاثة أعوام على بدء الثورة، ومشاهدة التدمير الكارثي الذي أتى على مؤسسات الدولة من قصفٍ وتهديم وحرق وسلب ونهب، علينا أن نعرّف الدولة، ونبحث بشكل جدي عن مسببات هذا الدمار، لا لتبريره بل لمعرفة المسؤولين عنه تمهيداً لمحاسبتهم، كما علينا أن نبحث عن آليات جدية لإيقاف عملية التدمير المنهج لمؤسسات الدولة، الذي بدأه النظام منذ عقود من الزمن.

الدولة: هي الأرض والشعب، والحكومة الممثلة بمؤسسات أنشئت لخدمة الشعب، الذي تربطه بها علاقات متبادلة من الاحترام والحماية والرعاية والمحاسبة، وليست علاقة هيمنة وإخضاع وتسلط أحادي الجانب. والشعب «بكل فئاته» هو المكون الرئيسي لمؤسسات الدولة، يختلف تموضع أفراده في مفاصلها حسب كفاياتهم، ويتساوون فيما بينهم من حيث الرعاية والخدمات المقدمة لهم منها، وتكون قيمة الدولة عند الشعب بقدر القيمة التي تمنحها هذه الدولة لأفرادها.

من هذا التعريف البسيط، نستطيع أن نكتشف أولى الجرائم التي ارتكبها النظام نخره لعقود من الزمن في أساسات هذه الدولة، وتفخيخها وتهيئتها للسقوط لحظة يطلق فيها النظام -الذي يجيد تماما اللعب على حافة الهاوية- شعار «الأسد أو نحرق البلد» رداً على ثورة شعب طال أمد ردمها تحت الرماد، فكان أن أطلق العنان لأجهزته الأمنية وأوعز لها باختطاف مؤسسات الوطن، تتحكم بتعيين الموظفين والعاملين بها من قاعدة الهرم الوظيفي حتى قمته، تحت الشعار غير المعلن «الولاء قبل الأداء»، ما أدى بالضرورة إلى انحطاط أداء مؤسسات الدولة كنتيجة حتمية لخلو هذه المؤسسات من الخبرات والكفايات، ولتعاظم غول «التقارير والوشايات» الذي وجد للنيل من الموظفين الشرفاء بذرائع أمنية، يزج بهم في المعتقلات لعقود من الزمن، أو يصرفهم من الخدمة لأسباب تمس النزاهة في أقصى حالات المحاسبة، ثم قام النظام عبر أجهزته الأمنية بسرقة المشاريع الخدمية والاستثمارية لصالح محدثي النعم المرتبطين به أمنياً، أو عائلياً أو مصلحياً، وحمى الفاسدين واللصوص الذين أوغلوا في سرقة المال العام بتعطيل كل قوانين المساءلة والمحاسبة.

ومكّن الفئات الموالية له من الإمساك بأهم مفاصل هذه المؤسسات، والهيمنة على باقي فئات الشعب السوري. واتبع مع الشعب سياسة التهجير لـ (تطفيش) من يظن أنهم بدائل عنه قد يزاحمونه على الحكم، وتحولت سورية إلى حكرٍ على الفئات المستأثرة بخيراتها، ومقرٍ للشباب العاطلين عن العمل والمتقاعدين.

وكان يكفي التجول في أي مدينة سورية، كي يحس المرء بمدى التوتر الكامن بين كتل الشباب المتكدسة في تلك الساحات والشوارع، ولا عمل لها سوى الاستناد إلى الحائط وتكتيف الذراعين، والاكتفاء بالنظر إلى مشهد المدينة ومحظييها، وليحس المرء أنه يكفي عود ثقاب كي تنفجر هذه الكتل الشبابية كبرميل بارود في أعمال عنف تكتسح الساحات والشوارع، ولا توفر المكان ولا الأشياء.

والحقيقة أن هؤلاء -الذين سماهم د. مصطفى حجازي في كتابه «الإنسان المهدور» (جحافل المستغنى عنهم)- كانوا في ازدياد، وانهدار إنسانيتهم في تفاقم مستمر، نتيجة لعمليات النهب المنظمة للثروات محليًا ودوليًا.

ومع هذا وفوقه، تعبّر القلة المحظية عن خوفها -الذي تحول إلى رهاب حقيقي- من تهديد جحافل من هم دون خط الفقر لأمنها واستقرارها، وتتضخم لحمايتها أجهزة الأمن، وتتعقد إجراءاتها وكلفتها بذريعة حماية أمن الوطن، فانبثق لدى فئة (المستغنى عنهم) في اللا وعي بأنهم مجرد مستأجرين في وطنهم ودولتهم، التي اختطفتها هذه الفئات المحظية لدى النظام بحماية الأجهزة الأمنية، مما ولّد إحساساً لا إدراكياً بحالة اللا انتماء، ترجمت إلى علاقة عدائية بين هذه الفئات ومؤسسات الدولة، كانت قد بدأت بالظهور قبل الثورة على شكل أعمال تخريبية لمؤسسات الدولة والممتلكات العامة، في المناطق التي تضعف فيها القبضة الأمنية البطّاشة، والمتتبع للأخبار يستطيع تذكر حوادث كثيرة، منها رشق القطارات بالحجارة على طرق السفر بين المحافظات حيث لا رقيب ولا

حسيب، لأنه من المعلوم أن من هدر كيانه على هذا الغرار مهيئ لهدر كيان كل ما حوله من عمران، ومن استبيحت إنسانيته سوف يستبيح كل شيء حين تتاح له الفرص. كل شيء يصبح فاقدًا للقيمة والحصانة حين يفقد الإنسان قيمته وحصانته.

أما بعد بدء الثورة وازدياد ترهل القبضة الأمنية وتراخيها، فقد اتخذت العلاقة العدائية شكلاً أكثر عنفاً في تدمير مؤسسات الدولة، التي لم يرَ المواطن السوري منها إلا الظلم والتمييز، والهدر لكرامته وإنسانيته، خصوصاً أن جل الأعمال الواعية متفرعة عن جوهر لا واع.

وغذى النظام عبثه بلا وعي هذه الفئة، بعد أن تعمد اعتقال الناشطين السلميين الأوائل، وأطال في أمد توقيفهم، أو قام بتصفيتهم داخل المعتقلات، ما دفع الثورة دفعاً باتجاه العسكرة دون استعداد، ودون وجود قيادات واعية تمتلك شعوراً عالياً بالمسؤولية، لأن النظام المستبد لم يسمح بإنشاء أحزاب أو جمعيات أو منظمات مدنية ما لم تكن دائرة في فلكه تسبح بمجده. ولاحق وقمع وقتل كل من يفكر بأن يكون مختلفاً عنه، فافتقد الثوار إلى القدوة التي كان من شأنها إن وجدت أن تأخذ دور الواعي الناصح، وتتصدى لكل إرادة للنظام بالتلاعب بمسار الثورة.

فكانت الثورة «شعبية» دفعت للعسكرة دون قيادة، تمتلك قدراً عالياً واستثنائياً من البطولة، تشبه السيل بقوته الجارفة العنيفة، تتصف بردة فعل حرجة تسيّرها مؤثرات خارجية عاطفية (يعبث بها النظام)، لا تخضع للمحاكمات العقلية، ولا تشعر بالمسؤولية لغياب قانون يقوم بآلية الرقابة والحساب، تتفق عليه الجماهير بمكوناتها مع مختلف مشاربها الفكرية.

كما أدت العسكرة إلى ظهور ثوار على قدر عال من الشجاعة من جهة، ومن المسؤولية من جهة أخرى.

وأحياناً يشعر بعض الثوار بالجبروت والاستثناء في تصرفاتهم، إذ تمردوا على أمراضهم التي كان النظام مسؤولاً مباشراً عنها، لكنهم اعتقدوا في الوقت نفسه أنهم تعافوا منها بمجرد رفضهم الخضوع له. بل أخذ بعضهم بعداً أكثر خطورة، وهو «ثورنة» هذه الأمراض وقولبتها لتبدو كمبادئ ثورية، فبقي شيءٌ من الاستبداد في إدارة المؤسسات التي حرروها، فجعلوها تخضع مرة أخرى لعصبياتهم «المناطقية» أو العائلية أو «الكتائبية» أو الثورية، متناسين أن الثورة لكل السوريين وليست فقط للثوريين منهم.

وظهر من أستطيع وصفهم بـ «شبيحة الثورة» على السطح. وأولئك هم العملاء والمخربون ممن يمتلكون مقومات القيادة. زرعهم النظام في صفوف الجيش الحر، ومدهم بالعتاد والسلاح، فلعبوا دوراً كبيراً في الإساءات للثورة، ومنها تخريب مؤسسات الدولة وتدميرها، تنفيذاً لتهديد النظام المستمر بإحراق البلد.

أخيراً، من الإجحاف أن نغفل أن الثوار المسؤولين عن تدمير بعض مؤسسات الدولة هم أقلية بين ثوار يمتلكون الكثير من الوعي والفكر والمسؤولية والشرف.

فقد استطاع الثوار التعامل مع مشاكل لم يستطع أو لم يرد النظام حلها لعقود من الزمن، رغم الظروف القاهرة التي تخضع لها المناطق المحررة، كمشكلة تشغيل الأفران وتوزيع الخبز للمواطنين، دون النيل من كرامتهم وافتعال الشجار بين جموعهم على أبواب هذه الأفران «كما يفعل النظام في مناطق سيطرته حتى اليوم».

وقام الثوار بالحفاظ على نظافة شوارع المناطق المحررة بعد أن عجز النظام لعقود من الزمن عن القيام بذلك.

وحفظوا الأمن بشكل كبير نسبياً، ولم

يتأخروا عن الانطلاق بناء على شكوى مواطن -دون أن يتعالوا عليه- للقبض على لص أو فض شجار، ودون أن يطلبوا من المواطنين «ثمن بنزين السيارات» وإكراميات للعناصر كما كان ولا زال يفعل النظام في مناطق سيطرته.

ونجحوا في تشغيل مواصلات النقل الداخلي دون إرهاق مادي للمواطن. كما نجحوا في تأمين الخدمات للمواطنين «ما أمكنهم ذلك» دون رشاوى أو حتى أجر، وبعيدًا عن المحسوبيات.

ونجحوا في حماية المراكز الامتحانية في امتحانات الشهادة الثانوية الأخيرة.

إذن، تكمن المشكلة في بقاء الثوار في روح الجماهير، دون قيادة واحدة تدفعهم إلى إعمال المحاكمة العقلية و التفكير والتخطيط قبل كل عمل يقومون به. وتوقف قدرة النظام على التأثير فيهم عن طريق مؤثرات يتحكم بها بدقة، ليحول شجاعتهم وقوتهم إلى مجرد ردود أفعال يجرفها إلى الإحداثيات التي يريد عن طريق مؤثرات خارجية، كمقاطع الفيديو المسربة على سبيل المثال.

كما أن القيادة الواعية المتمكنة تميز بين الدولة والنظام، وتعتبر النظام محتلاً غاشمًا لمؤسساتنا علينا التخلص منه دون تدميرها، وتشرف على إدارتها وتوكل العمل فيها إلى من يتقنه.

إن مؤسسات الدولة باقية، والنظام راحل، فهل سنكون على مستوى من المسؤولية لنكف عن الحديث عن مؤسسات الدولة بأنها غنيمة؟

بقلم باسم الأفندي

معاهد تحفيظ القرآن كان ... صار

أيام النظام كانت المعاهد القرآنية في المساجد تقتصر على الفترة الصيفية غالبًا، وهي محدودة الفترة محدودة النفع.

يضاف إلى ذلك أن النظام بتضييقه على المشايخ في الراتب الشهري، جعل الكثير من أئمة المساجد ومعلمي القرآن الكريم ينتظرون هذه الفترة، لا لحبهم في تعليم الناشئة وتربيتهم، بل لأن التعليم الصيفي في المساجد سبب قوي من أسباب زيادة الدخل المادي لهم من خلال الأجر، الذي يتقاضونه من المتعلمين، حتى وإن كانت الفائدة التي يتلقاها المتعلمون قليلة.

وفوق كل هذا كان الأهلون يساهمون في تكريس الإقبال على مساجد محددة أو مراكز بعينها، لأن لها سمعة أكثر من غيرها، مما ساهم في تقليل النفع التعليمي بسبب كثافة المنتسبين إلى مراكز بعينها.

وبعد امتداد ثورة الشام المباركة، وبسط سيطرة المجاهدين على مناطق واسعة من مدينة حلب وريفها،

حصل الآتي:

-نزح العدد الأكبر من طلبة العلم والحفاظ وأصحاب الرغبة بتعليم القرآن الكريم إلى مناطق النظام أو خارج أرض الشام.

-انخذل عدد ممن بقي من معلمي القرآن الكريم، وتخلفوا عن أداء هذه المهمة العظيمة، إما بسبب خوفهم من عودة سيطرة نظام الفساد، أو لأن أهالي التلاميذ ما عادوا يملكون المال ليدفعوا مقابل تعليم أولادهم.

-الباقون من أصحاب الهمة والخبرة قصر بهم عددهم وحالهم وجوع أولادهم عن أداء المهمة الكبرى في تعليم الناشئة كلام رب العزة.

-ظهرت جمعيات بأسماء مختلفة، منها ذات مخططات وأفكار معينة تريد تطبيقها ونشرها من خلال الدعم المادي الكبير الذي يقدم لمن يطبق سياساتها وينشر أفكارها.

-كما ظهرت جمعيات تريد سد الثغر وقدمت جهد المُقِلّ.

ورغم ذلك، فإن عددًا لا بأس به من الغيورين على الإسلام وعلى الشام هبوا للعمل في هذا الجانب، بما تيسر لهم من الإمكانات الضعيفة التي لا تسد رمق معلم ولا تعين متعلمًا.

وفي حال بقي الأمر على ما هو عليه فإننا أمام خيارين أحلاهما أمر من العلقم:

١- انتشار الجمعيات التعليمية المدعومة، مزودة بأفكار داعميها وتوجهاتهم على تعددها واختلافها بل تصادمها وتناحرها، مما سيوسع الهوة ويزيد الفرقة ويكرس الشقاق بين أبناء الشام.

٢- انسحاب الجمعيات التعليمية خلال الفترة القادمة، مما سيضطر الكثيرين من معلمي القرآن الكريم للناشئة أن يبحثوا عن عمل يتكسبون منه المال لنفقة أسرهم، وبهذا ينتشر الجهل بكتاب الله تعالى ويبتعد الجيل عن القرآن.

لذلك لا نجد بدًا مما يأتي:

-أن يتم التواصل بين الجهات العاملة في هذا الحقل المهم، والتوافق على صيغة موحدة للدعم المادي للمعاهد القرآنية (توحيد المعونة المالية لمعلمي المعاهد القرآنية).

-أن يتم التوافق بين الجهات المشار إليها على كتيبات تمثل المنهاج الذي يلقن للتلاميذ تضم (تعليم الحروف - القرآن الكريم - الحديث - الفقه - السيرة - التوحيد ...).

-اعتماد جهة موحدة في حلب لرعاية معاهد القرآن الكريم، ويحول دعم التعليم القرآني ليكون عن طريق هذه الجهة التي تضم كل الأطياف.

-توسيع دائرة الدعم لتغطي كل من يمكن التواصل معه من الجهة الراعية الموحدة للمدينة والريف.

بناء على كل ما سبق نذكر الإخوة الغيورين على الإسلام والحريصين على نشر القرآن الكريم في جيل كاد ينقطع عن دينه، ونذكر كل المؤسسات والهيئات والجهات التعليمية التي تراقب الله تعالى في أعمالها ونوايا القائمين عليها، ونذكر كل من يرغب أن يبقى له سبب خير ونبع حسنات تلحقه بعد وفاته، نذكر هؤلاء جميعًا، ونذكر أنفسنا قبلهم، أن الأصل هو تقديم مصلحة الأمة على مصلحة الأفراد والفئات والهيئات والتكتلات، ونرجو منهم أن يحولوا الدعم إلى جهة واحدة لنتمكن من توسيع دائرة الخير (وتعاونوا على البر والتقوى)

بقلم: أحمد مصطفى ابن حسن

أين الفنانون من الثورة؟

تباينت مواقف الفنانين السوريين حيال الثورة، ففي الوقت الذي أيدها بعضهم، ذهب آخرون إلى الوقوف مع نظام الأسد والانحياز له، والتزم قسم ثالث الصمت. وفيما اعتبر الفنان المنحاز للنظام أن الثورة مجرد مؤامرة لتخريب سوريا وتقسيمها، والثوار عصابات مسلحة، استخدم النظام هؤلاء الفنانين في حربه الإعلامية ضدّ الثورة، ويبقى السؤال: هل سيستمر الفنانون المؤيدون للنظام أثناء الثورة على مواقفهم بعدها، أسوة بأمثالهم من فناني الأنظمة الأخرى القريبة!

لقد تابع ناشطو الثورة تلك المواقف عن كثب، فأنشؤوا صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" مطلقين عليهم وصف: قائمة العار، داعين المنتجين العرب إلى مقاطعتهم، وفي المقابل تم إنشاء صفحات أخرى دعماً للفنانين المؤيدين للثورة، مثل: فنانون مع الثورة، شرفاء دعموا الثورة.

تلقى الكثير من الفنانين السوريين - معارضين ومؤيدين - وابلا من التهديدات على خلفية آرائهم السياسية، وإنّ المؤيدين الذين باتوا في الواجهة يعيشون خطر التهديد الجدي والمباشر أكثر من أي وقت مضى، وهجرة أكثر من ٥٠ ممثلاً تخلط أوراق الدراما السورية، فالثورة في سورية عموماً ودمشق خصوصاً، دفعت بأكثر من خمسين ممثلًا سورياً إلى الهجرة، فتفرقوا بين الدول العربية والأجنبية.

ويمكن تصنيف المهاجرين إلى ثلاث فئات:

الأولى عارضت النظام منذ البداية وغادرت البلاد خوفاً على حياتها، وتعمل حالياً في الشأن السياسي وتدعو إلى إسقاط النظام.

والثانية كانت من الذين يبحثون عن فرصة عمل في الخارج بعد تعذر استمرار الدراما السورية في التصوير، نتيجة التوترات الأمنية، وعزوف شركات الإنتاج عن العمل، ويتنوع هؤلاء بين معارضين ومؤيدين لنظام الحكم في سورية.

والثالثة من هربوا خوفاً على حياتهم، وأكثرهم من الصامتين الذين لم يتدخلوا في الشأن السياسي منذ اندلاع الثورة.

ورغم أنه مع بداية الثورة السورية، أعلن عشرات الفنانين السوريين انحيازهم إلى النظام الذي واجه اندلاع الاحتجاجات الشعبية بقسوة، وظهر عدد منهم على شاشات التلفزة ليؤكدوا دعمهم المطلق للرئيس، وشاركوا في مسيرات مؤيدة له، إلا أننا وجدنا عددًا من الفنانين السوريين الذين عبَّروا بشكل واضح عن دعمهم لثورة الشعب السوري، وتعرَّض الفنانون الذين اختاروا الوقوف مع الشعب للكثير من المضايقات والتهديد، أو الانتقاد على أقل تقدير.

وابتدع بعض فناني النظام تصريحات أكثر ذكاءً، مثل «لا علاقة بين الفن والسياسة» و «ليس من مسؤولية الفنان الحديث عن السياسة لأنه لا يفقهها»، بالطبع لم يكن التحول بسبب ارتخاء القبضة الأمنية للنظام السوري، بل بسبب خوف الفنانين من التعرض لمضايقات من جانب الثوار هذه المرة.

وبينما يشهد «مخيم الزعتري» للاجئين السوريين في الأردن تهافتاً من فنانين عرب وعالميين على زيارته، تأخر الفنانون السوريون عن زيارة لاجئي بلادهم في المخيم، ما وضعهم في موقف مُحرج أمام جمهورهم وأمام أنفسهم.

لا شك أن مواقف أهل الفن من ثورات الربيع العربي تظل راسخة في وجدان الجماهير، التي ترى بأن الفنان الحقيقي هو من يعبر بصدق عن حال بلده دون تزييف أو نفاق لأهل السلطة، وكان موقف بعض الفنانين المؤيد للثورة السورية خير دليل على أن هناك مبدعين يرفضون الظلم والاستبداد، فالمطربة السورية أصالة نصري موقفها واضح من البداية حيث هاجمت النظام السوري وتضامنت مع الثورة، وكانت كلمات أغنيتها الأخيرة كفيلة بتوضيح موقفها، وجاءت في منتهى الجرأة والصراحة ضد الجزار بشار الأسد، وتلاها آخرون.

الثورة السورية حولت بعض الفنانين الكبار إلى صغار، وبعض الصغار إلى كبار، وصنعت مبدعين وفنانين جددًا، إذ يعرض الآن مسلسل «كلبشة وجنزير» لشباب حلبيين من عمل فرقة الريشة الحرة.

بقلم: أحمد أبو الفداء

من يوميات تاجر حرب

وأخيرًا ربح معركته الافتراضية، وصار قادراً على إغلاق صفحته على «الفيس بوك» بنفس مطمئنة يغمرها افتخار كبير بقدرتها على دحض الآخر وغلبته. لقد استطاع حمدي اليوم بجدارة أن يثبت لذاك الثائر البعيد الذي يتكلم من الخارج أنه أكثر منه تضحية، وأشد منه ثباتاً، وأحق منه بلقب الثائر... فهو اليوم في الداخل لا يكاد يغمض له جفن، على أصوات القصف وتحليق الطيران في الليل والنهار... يعاني نقص كل أسباب الحياة، ويصبر لله وبالله وفي سبيل الله. وهل بعد هذا من جهاد!!! لقد عُرِض عليه الخروج من البلد، ولكنه لا يبيع تراب بلده، ولن يفعل، ولن يتخلى عنها، فإما أن يصبر حتى يفتح الفرج بابه، أو يموت فيكون عند ربه شهيداً.

بهذه العبارات التي استخدمها حمدي في حربه الافتراضية كان يفكّر مستغرقاً، وهو يستلقي في فراشه، ويحمد الله على نعمة الصبر، ويسأل الله القبول. حتى إنه لم يشعر بصوت جرس الباب وهو يقرع بشدة. إلى أن صاحت به زوجته بصوت مذعور تناديه انتصب واقفاً، واتجه إليها، فإذا بها تقف عند باب البيت، ومقابلها شابٌّ يحمل معه بعض الحقائب الغذائية. يبدو الذعر على وجهه واللهفة في صوته، كان شاباً نحيلاً لا يتجاوز العشرين من عمره. أخذ الشاب يتوسل إليهم أن يسمحوا لأمه المسنة والمريضة بالدخول، ريثما يجد لها مكاناً يؤويها بدلاً من الجلوس في الشارع، بعد أن خرجوا ليلة البارحة من تحت نيران البراميل المتفجرة...

نظرت إليه زوجته بتردد، لكنَّ حمدي حسم الأمر، فأسرع معتذراً منه، دافعاً به خارج البيت مغلقاً الباب بإحكام، وهو يردد: يا أخي نحنا بحالنا مو مخلصين.. حل عنا الله يرضى عليك,,,

أقفل حمدي الباب، ثم عاد إلى غرفته وهو يطلق تنهيدة ارتياح، ويحمد الله على ما وهبه من نعمة الصبر على مثل هذه المواقف الصعبة. وقف عند النافذة وأخذ يتأمل تلك الذبابة القبيحة التي تحلق في سماء حي «الشعار» وترمي بجحيم غضبها عليه. كان يرى ألسنة الدخان الأسود بوضوح... حتى إنه ليشعر بقدرته على شم الأجساد التي تحترق. قلَّب كفيه بألم وحسرة. ثم استشعر معنى القرب من الله تعالى أن تفضل عليه بنعمة الصبر على هذه الحال...

وهو في غمرة هذا الخشوع، لفت نظره أمرٌ هام جداً ما استدعاه أن ينادي امرأته...

حضرت امرأته إلى جواره. فمدَّ يده باتجاه الحديقة القريبة من عمارتهم، وسألها: أين ذهبت العائلات الأربع النازحة التي تمكث فيها منذ ثلاثة أيام؟...

لم تكن زوجته تعرف أين هم بالضبط، ولكنها انتبهت اليوم أن حركة غريبة تحدث في مصلّى الحي القريب... ربما تركوا الحديقة ولجؤوا إلى المصلّى بسبب البرد الشديد. قالت زوجته.

ما إن ذكرتْ أمامه كلمة المصلّى حتى شعر بشوق كبير للصلاة فيه... كان أذان الظهر يعلو فقرر أن ينزل

ليؤدي الصلاة مع الجماعة...

عند باب المصلّى، أدرك أن ما تقوله امرأته صحيح تماماً، لقد تركت تلك العائلات الحديقة، ولجأت إلى المصلّى..

وقف عند باب المصلّى ينظر إليهم، فهاله ما رأى.. أولاد يركضون هنا وهناك. حقائب غذائية بين أيدي النساء، رجال مستلقون على الأرض...

أإلى هذا تؤول حال المصلّى!!

شعر أن دماء الإسلام تغلي في عروقه، والغيرة على بيوت الله تشتعل في صدره، وأن ما تفعله هذه العائلات في مصلّى الحي هو انتهاك لحرمته. فما كان منه، وكعادته في اتخاذ القرار الحاسم، إلا أن أخذ يصيح بهم ويسألهم عمَّن سمح لهم بدخول المصلّى والإقامة فيه... جاء خادم المصلّى نحوه راكضاً يبيِّن له أنه هو من أدخلهم بعد أن عصفت الريح في الليل ونزل المطر غزيراً...

لم يكن هذا الأمر مقنعاً، فللمصلّى حرمته، وأماكن النوم، وتناول الطعام، ولعب الأولاد لا تليق أن تكون هنا أبداً... ومباشرة أمر خادم المصلّى بإخراجهم وإلاااا...!!!

لم يذكر شيئاً بعد (إلا)، لأن الظروف الصعبة التي يمرون بها تجعل احتمالات ما بعد (إلا) مفتوحة جداً، ومخيفة جداً... لذا أسرع خادم المسجد وأخرج العائلات ليجدوا أنفسهم في

الحديقة المكشوفة من جديد...

شعر حمدي بنشوة النصر مرة ثانية.. وكيف لا وهو الذي غضب لله، ولحرمات الله!!...

دخل المصلّى خاشعاً، وصلى الظهر، ثم حمد الله تعالى أن جعله من الصابرين على احتواء مثل هذه المواقف ومعالجتها بحكمة وروويَّـــة...

في طريقه إلى البيت رن جرس جواله:

-معلم حمدي، البضاعة صارت بالمستودع.... حصلنا اليوم على كمية كبيرة غير كل الأيام... بتأمر شي معلم؟

-عظيم كتير... اسمع يا ابني.. البضاعة صارلها مخزنة ١٠ أيام.. حاجتها... الناس استوت، ابدأ بالبيع متل ما اتفقنا، وأنا جاية لعندك مباشرة

ارتسمت بسمة رضا على وجه حمدي واتجه إلى مستودعه مباشرة...

لم يستغرق وقتاً طويلاً حتى وصل، ومع ذلك كان قد اصطف على باب مستودعه طابور طويل أوله عند باب المستودع ولا آخر له...

ابتسم حمدي برضا، وأخذ نفساً عميقاً، وهو يحمد الله أن سخره لقضاء حاجة الناس في هذا الوقت العصيب وهذا البرد الشديد... سار بين نظرات الزبائن الواجمة... وزفراتهم الحامية... شعر بخيبة أمل أنه لم ير الفرحة ترقص في عيونهم، ثم برر لهم ألا مكان للفرحة وأصوات القصف تصم آذان الجميع.

التمعت في عينيه أوعية المازوت -الصغيرة!- التي يحملونها، وملأ أنفه رائحة المازوت، وحرَّك رأسه يبحث عن اللافتة التي أمر صانعه أن يضعها، فوجدها عالية على باب المستودع تزهو بصفريها وقد كتب على يسار الصفرين الرقم اثنين...

سعر ليتر المازوت: ٢٠٠ ليرة...

وبين رائحة النار والقصف والدخان، ورائحة المازوت والقهر والإجرام، ظل حمدي يشرف على عملية البيع، وهو يحمد الله أن رزقه الصبر على هذا التعب، وهذا العمل الشاق في ظروف صعبة كالتي يمر بها الجميع... علت أصوات القصف وصخب المنكوبين إلا أن صوتاً واحداً استطاع أن يبتلع المشهد كله... إنه صوت أذان العصر:

الله أكبر الله أكبر...

بقلم : سهير أومري

حركة النجباء العراقية الأجرامية

نشرت صفحة الإعلام الحربي لـ «حركة النجباء» العراقية، التي تقاتل في سوريا إلى جانب جيش النظام، صوراً لمقاتليها في حلب، ضمن مكان وصفته بأنه «مقر الحركة».

ولدى الاطلاع على الصور تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن مكان التقاطها هو «أكاديمية الهندسة العسكرية» في منطقة الحمدانية بحلب، وتعتبر الأكاديمية أكبر معاقل النظام وأهمها في حلب.

وقالت الحركة: إن هذه الصور هي لمراسم

«تشييع البطل أحمد محمد حسن».

المثير في هذه الصور، هو الأعداد الكبيرة للعناصر العراقية، الذين يرفعون علم الحركة وعلم دولة العراق في أكبر معاقل النظام بحلب، في الوقت الذي يتشدق فيه إعلامه بالسيادة الوطنية و رفض التدخل الخارجي.

وقائد حركة النجباء العراقي الموضوع على لائحة الإرهاب الأمريكية «أكرم الكعبي»، وهو الصديق السابق لقيس الخزعلي قائد عصائب أهل الحق التي ينتشر عناصرها في دمشق بكثرة أيضاً.

وكان الكعبي انشق عن الخزعلي وأسس حركة النجباء التي كان لها دور كبير في معارك القصير إلى جانب ميليشيات حالش.

بقلم: أبو ضياء

Shabab Saed
www.shabab.saa3ed.com
abab.saa3ed@email.com

جمعية «مساعدة» للإغاثة» خلية نحل في حلب

بسواعد متعاضدة متكاتفة وآمال وسعيٍ نحو النصر والصبر والثبات اجتمعوا، من أجل كل محتاج وكل مشرد، من أجل تأمين متطلبات الحياة الكريمة لأناس عاركوا الذل والقهر بأنفسهم فلم يجدوا أمامهم مهرباً سوى مواجهة الحياة بكل تفاصيلها.

شباب حالوا رسم ابتسامة ٍ تملأ عيون أطفال وأشخاص لم تعرف قلوبهم سوى الدموع والدماء، فقاموا بتشكيل جمعية

صغيرة متواضعة تعنى بالشأن الإنساني والإغاثي، نشأت رغم الإمكانات المحدودة، لتغطي أكبر عدد ممكن من المحتاجين في المنطقة الشمالية لمدينة حلب، متحدّين المصاعب والمعوقات التي تواجههم جراء القصف المتواصل بالبراميل المتفجرة على مدينة حلب، تحت اسم جمعية «مساعدة للإغاثة».

قامت صحيفة «حبر» الأسبوعية بالحوار مع «محمود جمال دحدوح» من أعضاء الجمعية، وبين لنا بعض نشاطات جمعيتهم.

متى تم تشكيل الجمعية؟

تشكلت الجمعية بعد دخول العمل المسلح إلى مدينة حلب بتاريخ دخول (الجيش الحر) ٢ رمضان، فتاريخ عملنا هو ٢٦-٧-٢٠١٢

ما هي الأحياء التي تقوم الجمعية بتغطيتها؟

تقوم الجمعية بتغطية الأحياء الشرقية والشمالية من مدينة حلب المحررة، كالإنذارات ومساكن هنانو وحي الحيدرية وجبل الحيدرية وأحياء بعيدين والهلك التحتاني والهلك الفوقاني والشيخ فارس والشيخ خضر، والصاخور والكسارة ومنطقة الأرض الحمرا، إضافة إلى أحياء جبل بدرو وحي بستان الباشا، ونعمل في أحياء أخرى حسب الحاجة، لأن تلبية الاحتياجات هدفنا الرئيسي.

ما هي الأهداف التي تقوم عليها الجمعية؟

أهداف الجمعية هي سد حاجة الناس المنكوبين في مدينة حلب، من خلال توزيع المواد الغذائية وحليب الأطفال وسد احتياجات الشتاء.

ما هي المشاريع التي قامت بها الجمعية سابقاً؟

قامت الجمعية بعدة حملات إغاثية متنوعة بين توزيع حليب الاطفال والسلّات الغذائية والبطانيات وغيرها.

ما هي المشاريع التنموية التي قامت بها الجمعية؟

شاركت الجمعية بعدة نشاطات لطلاب المدارس، مثلاً مسابقة تحفيظ القرآن الكريم، كما قامت الجمعية في شهر رمضان بتنفيذ مشروع إفطار صائم يوميًا، وقامت أيضًا بتوزيع سلل

غذائية أكثر من ٥ مرات على المدرسين المتطوعين.

حدثنا عن مطبخ الجمعية بشكل مفصل؟

تقوم الجمعية وبالتعاون مع جمعية «الإحسان» الخيرية بتوزيع وجبات طعام على النازحين في حي الإنذارات ثلاثة أيام أسبوعيًا (السبت والاثنين والخميس)

ما هي المشاريع التي تقوم بها الجمعية من ناحية توزيع «السلل الغذائية - الحليب -الأغطية ..الخ

أنهينا حملة «أطفالكم أطفالنا» لتوزيع حليب الأطفال بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٥، كما أنهينا منذ مدة حملة كسوة الشتاء التي استهدفت طلاب معاهد تحفيظ القرآن الكريم في مدينة حلب المحررة بتاريخ ٢٠١٤/٣/٥.

والآن نقوم بدراسة توزيع /٤٠٠٠/ سلة غذائية على السكان الثابتين تحت قصف البراميل في مدينة حلب، ويقدر ثمن السلة الواحدة بـ /٥٠٠٠/ ل.س

تقرير: عمر الحياة

رجاءً، الثورة ليست فندقاً

بعد مرور فترة لا بأس بها من عمر ثورتنا العظيمة، التي بدأت بشعلة من الأطفال حتى كبرت وعمت البلاد، كان من يقودها شبان وشابات عملوا بها بجد وإخلاص، فأصبحت المناطق المحررة هي الأكثر أمناً للعديد من الناشطين العاملين في المجالات الثورية طبياً وإعلامياً وإغاثياً و.... وعندما ساء الوضع بدأنا نفتقد كثيرًا من الناشطين، وخصوصاً عندما دخلت مدينة حلب سباق المحافظات الأكثر معاناة من القصف والقتل والتهجير، لتتنافس مع محافظة حمص على المرتبة الأولى، فبين سيطرة الجيش الحر على العديد من الأحياء السكنية، وقصف الجيش الأسدي لها، تحولت هذه الأحياء إلى ساحة حرب يستحيل العيش فيها، تدفقت أعداد هائلة من النازحين إلى المناطق الأكثر أمناً، فمنهم من افترش الحدائق العامة، أو نزل ضيفاً على أقاربه، ومنهم من بقي في شوارع المدينة يبحث عن سقف يحمي عائلته من القصف.

وفي ظل الظروف الميدانية التي تعيشها مدينة حلب، ليس من السهل تنظيم أعمال الإغاثة.

المشاكل تعود بالدرجة الأولى إلى غياب التنسيق، وهروب عدد من الجمعيات المعروفة إلى تركيا هرباً من القصف، كما بدأت مشاكل أخرى بالظهور، منها كثرة المشردين، والاستيلاء على المنازل وسرقتها أوالسكن فيها، مما يشير إلى أن جهود الإغاثة ضرورية أكثر من أي وقت مضى، إن كانت حلا للأزمة.

إن اعتقال نصف الشعب من قبل النظام، وتشريد النصف الآخر، يوحي بأن الأزمة في طريقها للحل، إذ لم يبق شعب يطالب بحريته أو بإصلاحات، وإنما شعب يركض وراء لقمة عيشه فقط.

وبحكم الظروف التي مرت بها الثورة، والقتل التعسفي والحصار الشديد على المدن، والوضع الاقتصادي الخانق، من العار على أعضاء الجمعيات الإغاثية

ترك عملهم وهروبهم بعد أن أمنوا على أنفسهم.

وليس الإغاثيون وحدهم من ولوا الدبر هاربين، بل هناك عدة مؤسسات، ومنها المؤسسات الإعلامية، كانت بالأمس تقول إنها لا تعترف بمن هم بالخارج، أما اليوم فنراهم في فندق واحد.

أريد أن أخبركم أيها الفارون من الموت إلى تركيا، يا من ترك البلاد وهي بأمس الحاجة إليه ولمّا تنته الثورة، هذه الأوضاع كشفت لنا حقيقة من كان يتاجر بالثورة عندما استقرت أوضاعها، وعندما بدأ وقت الاختبار لم يبق إلا القليل من الناشطين استمروا بعملهم بصدق وإخلاص وعزيمة، فأود أن أقول لكم: لا تعودوا. فمن بقي هنا يمكن أن يغطي أماكنكم الشاغرة، فالثورة بحاجة إلى أبنائها الآن، وليست بحاجتهم بعد انتصارها.

بقلم: فارس الحلبي

أم الشهيد

ذات صباح ...استيقظنا باكراً على صوت قصفٍ استهدف مبنىً قريبًا من بيتنا، فاقترح زوجي أن نذهب للإقامة عدة أيام عند بعض أقاربنا، لأن منطقتنا قد خلت تقريباً من السكان بسبب القصف وما يليه من النزوح، ما جعل الحي موحشاً مكرباً تماماً.

جمعنا أهم ما يمكن أن نحتاجه، وتوجهنا إلى ولدنا الأكبر، الذي اختار الإقامة في مكان عمله خشية السير في الطرقات وازدياد احتمال الإصابة بالنيران الغادرة أو الشظايا.

سرنا على أقدامنا في شوارع خلت من السيارات، مررنا بمبنى كانَ قد قصف صباحاً، منظر الركام ومحاولة انتشال الضحايا والأشلاء كان مؤلماً، يدمي القلب، تقشعرّ له الأبدان.

اصطحبنا ابننا الأكبر محمد، وتابعنا السير لنأخذ ولدنا الثاني أحمد الذي لم أره منذ أسبوع، عمره ٢٢ عاماً، كنا نسير تحت تحليق كثيف للطائرات، إلى أن وصلنا قريبًا من مقر الكتيبة التي تطوّع فيها أحمد.

لم أدرِ وقتها سبب ارتباكهم لحظة وصولنا، لكن صفير غارة الطائرة وطلبهم منّا الاحتماء في إحدى الزوايا التي بدت متينة، أجّل كل أفكاري الاستفهامية، وبعد ذهاب الطائرة تقدم زوجي منفرداً إلى قائد الكتيبة ليسأله

عن أحمد.

الأمتار القليلة التي فصلت بيننا منعتني من سماع ما دار من حديث، لكنني شعرت من تجهم وجوههم بأن خطبًا عظيمًا قد وقع.

اقترب زوجي وطلب مني أن نذهب معاً إلى بيت أهلي، فسألته أين أحمد؟؟. قال: هيا إنه هناك. وبارتياب سألت: هل هو بخير؟؟ فزاد إلحاحه عليّ بالذهاب. تلفت حولي فوجدت شاباً يرنو إلي بعيونٍ مليئة حزنًا وشفقة، واعتقدت غير جازمة أنه نادر صديق أحمد، فقد شاهدته بشكل خاطف برفقته عدة مرات.

ناديته ... لبّى النداء، فتأكدت أنه هو، أين أحمد؟؟ فأجابني: إنّه بخير. رجوته أن يخبرني الحقيقة، وأخبرته أنني أشعر منذ ثلاثة أيام بأنه قد استشهد، وسألته: هل استشهد؟؟ فأجابني: إنه بخير، وطلب مني بنبرة ابن بارٍّ رقيقة أن أذهب إلى بيت أهلي، تسمّرت مكاني وبدأت أسأل رافضة التحرك، فقال: إنه مصاب وإصابته طفيفة. لكنّي بالرغم من ملامحه الطيبة لم أصدقه، ورجوته مراراً أن يخبرني الحقيقة، فأشاح بوجهه عنيّ حابساً دموعه بصلابة تشبه صلابة ابني أحمد، وقال: الوقوف هنا خطر سأرافقكم إلى بيت الجدة.

بدأنا السير ... تثاقلت خطواتي .. وشيءٌ في قلبي راح يلحّ و يخبرني أني لن أجد ولدي.

ولما وصلنا، التف حولي أهلي .. أمي، أخي وأخواتي، كل الموجودين تفجرت عيونهم بالبكاء عند سؤالي عن أحمد، تأكدت وقتها من حدسي وما أخبرني به قلبي .. جثوت على ركبتي وصرخت بغصة: أحمـــد.

بكيت كثيراً، أحسست أنّ دموعي لا تكفيها مساحة عينَي، كانت حارة كأنها دماء تتدفق من أعماق قلبي وتنحدر سيلا على وجنتي.

اقترب أخي قائلاً: ارفعي رأسك عالياً يا أختي، ولا تبكي، لقد اصطفى الله ولدك ليفوز بالشهادة فوزاً عظيماً، كانت مطلبه وقد أعطاه الله ما أراد، أنت مؤمنة، نقدر حزنك، فقد تألم لفقده من عرفه منذ فترة قصيرة لحسن خلقه، فكيف وأنت أمه؟! رحيله الباكر خسارة كبيرة للثورة، فقد كان مثال الرجولة والشهامة والإقدام، ولم يكن يخشى في قول الحق لومة لائم، انهضي أختي، وارفعي رأسك فأنت أم الشهيد.

قاومت اختناق صوتي وقلت: لا إله إلا الله وإنا لله وإنا إليه راجعون، الحمد لله رب العالمين على قضائه، أروني جسده لأودعه وأزفه إلى مثواه. فأخبرني أخي أنهم لم يستطيعوا إحضاره فقد حوصروا وخرجوا بصعوبة، ولم يستطيعوا حمل جثمانه، وسيحاولون بإذن الله إحضاره قريبًا. سألت أمي: هل صلى فروضه قبل أن يغادر؟ قالت: نعم صلاها ومن ثم نوى الخروج للجهاد. فحمدت ربي راضية بقدري.

مرت الأيام وتوالت، ولم يحضروا جسده، فدفنت ألمي الذي أعتصر فؤادي. يعزيني مرور طيف أحمد المتكرر بخاطري بابتسامته المشرقة وظله الخفيف ورقته. لقد وفى أحمد بوعده لبلاده فقدم روحه وجسمه من أجلها، وها أنا أوفي بوعدي له وأعود إلى مقاعد لدراسة بناء على طلبه.

لكنّ قلبي ما زال معلقا بالجبهة التي استشهد فيها، لعلّي بعد مضي سنة ونصف على فراقه أجد شيئًا من أثره بعد تحريرها.

بقلم بسمة صبح

غادة عويس

الإعلام السوري ظل مدة يومين يغطي الانتخابات التركية، بعد فوز أردوغان لم يعلنوا النتيجة، بل عادوا ليتحدثوا عن أنثى الثعلب التي تلد بعد ٤ أشهر.

AHMED KATSHA

لمعركة الساحل أبعاد متعددة، وأهميتها تفوق المعنى المشار إليه سلباً في مقالة كيلو، عن كونها تفتح النار في أوساط العلويين المؤيدين للنظام. برأيي أهميتها تكمن بقدرة الفصائل على الجبهات المهمة الأخرى مثل حلب ودرعا بالاستفادة من ارتباك النظام في الساحل، وتحقيق اختراقات في تلك الجبهات، بكلمات أخرى المعركة في جبهة الساحل انتصاراتها يجب أن تحصل في حلب ودرعا والريف الدمشقي، دون التخفيف من أهمية نتائجها في الساحل نفسه.

محمد علي السيد علي

الترقي الفكري يدفع بصاحبه لأن يرى أفكار الأخرين وعقولهم ومشاعرهم بدل أجسامهم وثيابهم وأثاث بيوتهم.

في هذه الحال، يمكنك أن تشم رائحة الفكر وتتذوق الكلمات.

فبالكلمات نرتقي لأنها أساس الأفعال وهيكل الأفكار.

هذه دعوة لنقُل خيرا أو لنصمت.

MOHAMMAD NAJDAT HAJ BAKRI

يكفي أن نرى كم يستميت النظام ويتكبد الخسائر لاسترجاع قمة ٤٥ على الأقل، لنعلم كم هو يعاني من فتح جبهة الساحل، وكم هي تقض مضجعه.

JEHANALMASHAAN

استكمالاً لمحاولة كل (أقلية) حماية ذاتها بمعزل عن باقي مكونات الوطن،

أهلي (الشوايا) في وادي الفرات و المنطقة الشرقية من سورية يتعرضون للتهجير القسري والإبادة الجماعية على يد النظام.

أطالب المجتمع الدولي بممارسة واجبه الأخلاقي والإنساني في حمايتهم، باعتبارهم (أقلية) سنية مستهدفة من نظام طائفي قذر.. هه.. ما حدا أحسن من حدا ..

فرجينا بركاتك يا أبو حسين أوباما .. بركاتك يا بوكيمون.

ZOYABOSTAN

إنني مازلت مصرة على التماس الأعذار لبعضنا، فهذا الظرف الذي نحن فيه يودي بأكثر العقول رجاحة ويرميها في متاهة السفاهة والخفة.

أ.د.عبد الكريم بكار

نحن نحتاج إلى أن نتدرب على الحوار، والتخلص من هيمنة فكرة المناظرة التي تشكل نوعاً من المقاتلة الكلامية، حيث التكفير والتفسيق والشتم وتسفيه الآخرين، الحوار شيء مختلف، إنه يقوم على النفع المتبادل: أضيء لك نقطة لا تراها وتضيء لي نقطة لا أراها، وبعد ذلك، فمن حق كل واحد منا أن يقتنع بما يشاء وانظر معي إلى قول الجليل تباركت أسماؤه: (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين).

RAMLAHABOU-ISMAIL

فيه معارضين انحسبوا على هل الثورة؛ بعد معركة الساحل طلعوا متل الفجل: أوله منافع وآخرتو مدافع!!

حسام السوري

بلادي مجلس عزاء كبير

والكل فيه أموات

TAREQ AL-SUWAIDAN

مناهج تدريس الدين المليئة بكلمات «شرك» و«حرام» ومرتد» تخرج جيلا من الإرهابيين والمتطرفين بإسم الدين!!

الدكتور فيصل القاسم

نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد واثق من انه قادر على استرجاع الجولان، وهذا كلام جميل جداً. لكن أليس حرياً به أن يسترجع مئات المناطق المحتلة داخل سوريا من «العصابات المسلحة» أولاً؟

حازم نهار

قيادي معارض له رأي شخصي لافت كل يومين، وينشر هذا الرأي في الإعلام العام، وغالباً ما تكون آراؤه متناقضة فيما بينها وفقاً لمزاجه أو اللحظة الراهنة، كما تكون في الغالب الأعم مخالفة لآراء الهيئة القيادية التي ينتمي إليها، والأغرب أنه يعيب على الثورة عدم وجود قيادة سياسية معتبرة لها: كيف ستتكون هذه القيادة إذا كان كل فرد يتصرف على هواه؟! وهل يمكن أن تتكون فعلاً في ظل وجود قيادات أمية في الإدارة والتنظيم، كهذا؟!

أسرة الجريدة

المدير العام	رئيس التحرير	هيئة التحرير	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة	الإخراج الفني
رامي السيد	باسم الأفندي	عمر الحياة، فارس الحلبي، ربيع الشام، عمر الفاروق، مدين الثائر	محمد مصطفى أبو الحسن	أحمد أبو محمد	مؤسسة سمو الإعلامية

المراسلات باسم المدير العام: rami.hibr@gmail.com

أكثر من نصف سكان سوريا سيهجّرون عن منازلهم بنهاية عام ٢٠١٤!

توقعت الأمم المتحدة أن أكثر من ربع السوريين سيجبرون على الهجرة من سوريا بنهاية عام ٢٠١٤ نتيجة الحرب الدائرة. حوالي ٣,٢ مليون لاجئ سوري تم تسجيلهم حتى نهاية عام ٢٠١٣, مليونان منهم هاجروا في عام واحد في العام ٢٠١٣! مع توقعات بوصول العدد إلى ٥,٢ مليون لاجئ سوري بنهاية عام ٢٠١٤ غالبيتهم من النساء والأطفال (نسبة ٧٥٪) وفقا لتقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في شهر أيلول عام ٢٠١٣. بالإضافة لذلك, من المتوقع أن يبلغ عدد المشردين عن منازلهم داخل الأراضي السورية حوالي ٦,٥ مليون سوري. في المحصلة, فإن حوالي ١١,٧ مليون سوري سيهجّر عن بيته داخل سوريا أو خارجها ما يبلغ أكثر من نصف سكان سوريا!

وحذّر المكتب من أن هناك حوالي ٨,٤ مليون سوري سيكونون تحت خطر الجوع في نهاية عام ٢٠١٤ بزيادة تقدر بنسبة ٣٧٪ عن العام الماضي.

بالنظر إلى توزع أعداد اللاجئين في البلدان المجاورة, تشير بيانات المكتب أن لبنان تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين السوريين والمقدّر عددهم بـ ٩٠٣,٦٩٥ لاجئا, ثم الأردن بـ ٥٩٣,٦٩٣ لاجئا سوريًا، وبينت أن النساء في مخيم الزعتري لجأن إلى المخيم وحدهنّ مع أطفالهنّ وبقي الأزواج في سوريا. تليه تركيا بـ ٥٨٠,٧٥٦ لاجئا. واستضافت العراق ٢١٧,١٤٤ لاجئا معظمهم من الأكراد (٥٩٪) والبقية عرب (٤١٪) ووجهة المهاجرين كانت كلها تقريبًا إلى إقليم كردستان, في حين استضافت مصر ١٣٣,٢٥١ لاجئا.

وتقدّر الأمم المتحدة احتياجها لأكثر من ١٢,٩ مليار دولار لمساعدة ٥٢ مليون فرد يحتاج للمساعدة في العالم في ١٧ كارثة متفرقة في عام ٢٠١٤. لكن اللافت للانتباه أن الكارثة الإنسانية السورية تطلبت وحدها نصف هذا المبلغ لتغطية الاحتياجات الإنسانية, منها ٤,٢ مليار دولار للاجئين والدول المستضيفة, ٢,٢٧ مليار لتغطية الاحتياجات الإنسانية داخل سوريا. استطاعت الأمم المتحدة تأمين ٦٩٪ من التمويل اللازم للمساعدات الإنسانية للسوريين حتى نهاية عام ٢٠١٣. وبالنظر تحديدا إلى كل دولة مستضيفة, فقد تم تغطية نصف التمويل اللازم لكل من الأردن ومصر, و٣٧٪ فقط من احتياجات تركيا التمويلية, و٦٩٪ من احتياجات لبنان.

بقلم ربيع الشام